الذرية الطاهرة النبوية

للإمام الحافظ

أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي

٢٢٤ - ٣١٠هـ

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م

الدار السلفية

حولي - شارع تونس
مقابل محافظة حولي
تلفون : ٢٦١٧٤٢٠
ص . ب : ٢٠٨٥٧ الصفاة
الرمز البريدي ١٣٠٦٩
الكويت

(٢) أبو هريرة عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ

١٨٢ـ حدثنا أحمد بن يحيى الأودي: حدثنا عبيد بن يعيش: حدثنا المحاربي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن فاطمة ابنة النبي ﷺ انطلقت إلى النبي ﷺ تسأله خادماً، فقال: «ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك إذا أويت [٦٠] إلى فراشك فسبحي ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبري أربعاً وثلاثين، فهو خير لك من ذلك. أرضيت يا بنية؟» قالت: قد رضيت[٢٩٦].

(٣) حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عن جدته فاطمة بنت رسول الله ﷺ

١٨٣ـ حدثنا يزيد بن سنان: حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا حماد بن سلمة: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن الحسن بن الحسن بن علي، عن فاطمة[٢٩٧] بنت رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ أكل في بيته عرقاً فجاء بلال بالأذان[٢٩٨] فقام ليصلي فأخذت بثوبه فقلت ألا تتوضأ يا أبه؟ فقال: «مما يا بنية؟» فقلت: مما غيرت النار. فقال: «أطهر طعامكم ما مست النار»[٢٩٩].

(٤) عائشة أم المؤمنين عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ - رضي الله عنهما -

١٨٤ـ حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى وأبو خالد يزيد بن سنان، قالا: حدثنا

---

(٢٩٦) إسناده ضعيف جداً، فيه يحيى بن عبيد الله وهو متروك كما في «التقريب».
والحديث صحيح فقد رواه مسلم (٢٧٢٨) عن أبي هريرة به.
ورواه أيضا أحمد في «مسنده» (١/٨٠، ١٥٣) وفي «فضائل الصحابة» (١٢٠٧) والحميدي (٤٣) من طرق عن علي وأحمد أيضاً (٦/٢٩٨) عن أم سلمة.

(٢٩٧) في الهامش: «قال الشيخ: قال المؤتمن: هذا مقطوع إذ لم يكن حسن بن حسن يومئذ ممن يولد له».
قلت: كأنه يريد الحسن بن علي.

(٢٩٨) في الهامش: «قال الشيخ بخط [المؤتمن] في الحاشية يؤذنه الصواب».

(٢٩٩) إسناده منقطع ضعيف فإن الحسن بن الحسن بن علي لم يدرك فاطمة، ومع هذا فيه عنعنة ابن إسحاق.
والحديث رواه أحمد (٦/٢٨٣): ثنا حسن بن موسى: ثنا حماد بن سلمة به.

عثمان بن عمر بن فارس: أخبرنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن أم المؤمنين عائشة، أنها قالت: ما رأيت أحداً أشبه حديثاً وكلاماً برسول الله ﷺ من فاطمة. وكانت إذا دخلت عليه [أخذ بيدها]* فقبلها وأجلسها في مجلسه.

وكان إذا دخل إليها قامت إليه فقبلته وأخذت بيده. فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه فأسر إليها فبكت ثم أسر إليها فضحكت. فسألتها فقالت [٦١] إني إذاً لبذرة.

فلما توفي رسول الله ﷺ سألتها فقالت: أسر إلي فأخبرني أنه ميت فبكيت. ثم [أسر إليَّ أني أول] أهله لحوقاً به فضحكت(٣٠٠).

١٨٥ـ حدثنا محمد بن منصور الجواز: حدثنا يعقوب بن محمد: حدثنا إبراهيم ابن سعد: حدثنا أبي، عن عروة، عن عائشة، قالت: دعا رسول الله ﷺ في شكوه الذي قبض فيه فاطمة فسارها بشيء فبكت، ثم دعا[ها فسارها] فضحكت، فسألتها عن ذلك فقالت: سارني رسول الله ﷺ [بأنه يقبض] في وجعه هذا، فبكيت، ثم سارني فأخبرني أني أول أهله لحاقاً [به فضحكت](٣٠١).

١٨٦ـ حدثنا محمد بن عوف الطائي: حدثنا عثمان سعيد: حدثنا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن عبدالملك بن عبيدالله بن الأسود، عن عروة، عن عائشة، قالت: دخلت على رسول الله ﷺ أنا وفاطمة بنت رسول الله ﷺ فناجاها، فلما فرغ بكت. ثم ناجاها الثانية فضحكت.

---

* ما بين معكوفتين بياض في الأصل، والاستدراك من كتب الحديث.

(٣٠٠) إسناده حسن.
والحديث رواه الترمذي (٣٨٧٢) وابن حبان كما في «الموارد» (٢٢٢٣) ومحمد بن إسحاق السراج كما في «الاستيعاب» (٣٧٧/٤ إصابة) كلهم من طريق عثمان بن عمر به. وقال الترمذي:
«هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».
وسيأتي تخريج الطرف الثاني من الحديث في الذي يليه.

(٣٠١) رجال إسناده ثقات غير يعقوب بن محمد فقد أورده الحافظ في «التقريب» وقال فيه: «صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء».
ولكن الحديث صحيح فقد رواه البخاري (٧٨/٧، ١٣٥/٨) ومسلم (٢٤٥٠) وأحمد في «المسند» (٧٧/٦، ٢٤٠، ٢٨٢) وفي «الفضائل» (١٣٢٢) وابن سعد في «الطبقات» (٢٤٧/٢) والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٦٤/٧) كلهم من طرق عن إبراهيم بن سعد به.
ورواه أيضاً الترمذي (٣٨٧٢) والنسائي في «خصائص علي» (١٢٧) من طرق أخرى عن عائشة به.

فلما خرج رسول الله ﷺ قلت: ما رأيت ضحكاً أقرب من بكاء من اليوم [فسألتها فقالت]: ما كنت لأطلعك على سر رسول الله ﷺ.

فلما توفي رسول الله ﷺ سألتها فقالت: قال: «ما بعث نبي إلا كان له من العمر مثل عمر الذي كان قبله. وقد بلغت اليوم نصف عمر من كان قبلي» ثم قال [لي: «إنك سيدة نساء أهل] الجنة إلا مريم بنت عمران»(٣٠٢).

١٨٧ـ حدثني النضر بن سلمة، عن كامل أبي العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ، قال: «ما من نبي إلا الذي [٦٢] بعده يعيش نصف عمره»(٣٠٣).

١٨٨ـ حدثنا أبو بكر بكار بن قتيبة: حدثنا أبو داود صاحب الطيالسة: حدثنا أبو عوانة: حدثنا فراس، عن الشعبي، عن مسروق، قال: حدثتني عائشة، قالت: كانت أزواج النبي ﷺ عنده لم تغادر منهن امرأة، فأقبلت فاطمة تمشي ما تخطيء مشيتها من مشية رسول الله ﷺ. فلما رآها رحب بها وقال: «مرحباً يابنتي». ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم سارها فبكت بكاءاً شديداً. فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت.

فلما قام رسول الله ﷺ قلت لها: خصك رسول الله من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين. أخبريني ماذا قال لك؟ قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره.

فلما توفي رسول الله ﷺ قالت(٣٠٤) لها: أسألك بالذي لي عليك من الحق أخبريني بما سارك به رسول الله؟. قالت: أما الآن فنعم، سارني المرة الأولى فقال: «إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وأنه عارضني به العام مرتين وإني لا أرى الأجل إلا قد اقترب فاتقي الله واصبري فإني أنا نعم السلف لك؟» قالت:

---

(٣٠٢) رجال إسناده ثقات غير ابن لهيعة فهو صدوق كما في «التقريب» ولم أهتد لترجمة عبدالملك بن عبيدالله بن الأسود.

وروى يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/٢٦٥-٢٦٦) من طريق عائشة عن فاطمة قالت: فذكر آخر الحديث.

(٣٠٣) إسناده تالف، فيه النضر بن سلمة وقد مضى الكلام عليه برقم (٥٩) فراجعه هناك.

والحديث رواه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢٦٥-٢٦٦) والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٦٦/٧) كلاهما من طريق عائشة عن فاطمة قالت: فذكرا الحديث بطوله.

وقد أخرجه المصنف في الذي قبله.

(٣٠٤) كذا في الأصل، وفي الهامش: «صوابه قلت».